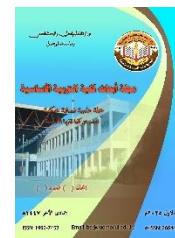




## College of Basic Education Researches Journal

<https://berj.uomosul.edu.iq/>



# The Efficiency of Educational Services in Bismayah City: Reality and Future Vision

Shaimaa Abdul Jabbar Sabri

## Article Information

*Article history:*

**Received:** June 29, 2025

**Reviewer:** September 15, 2025

**Accepted:** September 28, 2025

**Available online**

**Keywords:**

Educational services, Basmaya,  
Avision for the future.

## Abstract

Research deals with educational reality in residential city of Bismayah. The study explains that educational reality in Bismayah focuses on primary stages of education: nursery, kindergarten, primary. then moves to incorporate intermediate and secondary facilities. Taken into consideration all urban services that Bismayah enjoys inside and outside its limits, not to forget to mention its geographical, urban capabilities and available spaces, all of above-mentioned facts integrate to create a foundation for future higher education centers such as institutes and colleges.

**Correspondence:**

**E-mail:** [Soshe520@gmail.com](mailto:Soshe520@gmail.com)

## كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة بسمالية

### واقع ورؤيه مستقبلية

شيماء عبد الجبار صبري

### **المستخلاص**

يتناول البحث دراسة واقع التعليم في مدينة بسمالية السكنية، اذ تضمنت الدراسة الواقع التعليمي في مدينة بسمالية وقد ركزت الدراسة بمراحل التعليم الأولية ( حضانة ، رياض أطفال، ابتدائي ) ثم انطلاقاً للمتوسط الى الثانوي . ونظرًا لما تتمتع به مدينة بسمالية من مزايا عمرانية وخدمية داخل وخارج المدينة فضلًا عن الإمكانيات الجغرافية والحضارية والمساحات الفضاءات المتاحة والتي جمِيعاً تهـيـأـ لـإـيجـادـ مـراكـزـ تعـلـيمـيـةـ عـلـيـاـ كـالـمعـاهـدـ وـالـكـليـاتـ .

**الكلمات المفتاحية:** الخدمات التعليمية، بسمالية، رؤية مستقبلية.

## ١- المقدمة

يعد التعليم ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتنمية في البلاد، اذ تختلف الدول في رعايتها للتعليم، فهناك من يعطي اهتماماً كبيراً من خلال ما يخصص لقيامها، ففي العراق يواجه طلبة المدارس الأولية والثانوية الكثير من المشاكل المرتبطة بالمعايير المتبعة في التعليم في دول العالم اذ حصل العراق على نسبة 67.91 درجة مما جعله خارج التصنيفات العالمية بسبب سوء إدارة الحكومات لملف التعليم، اذ اخرج مؤشر دافوس لجودة التعليم العراق من التصنيف عام 2021 م وبقي خارج التصنيف الدولي حتى اخر تصنيف عام 2023 م (UNESCO 2023, P5.)

ووفقاً لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي عام 2022 م تعد كندا أكثر الدول من حيث جودة التعليم في العالم في حين جاء العراق في المرتبة 12 عربياً و 85 عالمياً من أصل 218 دولة (OECD 2024) (p12)، وعموماً فإن البحث يهدف إلى دراسة الواقع التعليمي في مدينة بسمانة للارتقاء بالحال التعليمي في المدينة والذي ينعكس ايجاباً إلى حياة السكان في المدينة.

### مشكلة البحث :

جاءت المشكلة بسؤال ما هو واقع التعليم الولي في مدينة بسمانة ومنه يتفرع سؤالين :  
1. هل ان جميع مواقع المدارس والثانويات بجميع صنوفها ملائمة في المدينة ؟  
2. ما واقع هذه المراحل من ناحية العدد والمهنية ؟

### فرضية البحث :

جاءت فرضية الدراسة على النحو الآتي :  
1. ان التعليم الولي في مدينة بسمانة بأقسامه المتعددة متواجد في المدينة .  
2. تتمتع صفوف الدراسة الأولية بمباني حديثة جيدة وفضاءات تكميلية مستقبلية يمكن استثمارها في تطوير العملية التعليمية مستقبلاً

### مبررات الدراسة

قد يكون التعليم الولي في مدينة بسمانة واقع مختلف عما يسود العراق من تعليم . اذ اقتصرت مدارسها على الدراسة الحكومية من دون الاهلية فضلاً عن الواقع الملائم لبناء تعليم متتطور ومواكب للتطورات الحديثة من خلال استخدام وسائل تعليم متطرفة حديثة .

## هيكلية الدراسة

جاءت الدراسة بثلاث مباحث تناول الأول نشأة المدينة وعوامل تطورها من حيث قطاعتها وعدد طوابقها وأنواع شققها ومحاتويات خدماتها في حين تطرق المبحث الثاني إلى واقع التعليم في مدينة بسمالية من خلال :

1. التوزيع الجغرافي لمراحل التعليم الأولى ( رياض اطفال ، تعليم ابتدائي )
2. التوزيع الجغرافي لمراحل التعليم الثانوي ( متوسط ، اعدادي )

اما المبحث الثالث فقدم رؤية عن واقع التعليم الأولى من خلال تحديد معوقات التعليم مع رؤية مستقبلية لواقع التعليم في مدينة بسمالية

## منهجية البحث :

اعتمد البحث أسلوب التحليل الوصفي اعتماداً على مفردات الإطار النظري التي تم استخلاصها من البيانات وفقاً لamaslo (1954) ان البشر مخلوقات اجتماعية للغاية ولديهم حاجة قوية للانتماء والتفاعل الاجتماعي مع الوقوف على مشاكل ومعوقات التعليم الأولى وإيجاد الحلول المناسبة لتلك المعوقات ثم تقديم مقترنات للحد من هذه المشكلات من خلال اعداد خلاصة واستنتاجات (25 p , 1971 , N.U).

## المبحث الأول

### أولاً/ مدينة بسمالية، النشأة والموقع

تعد مدينة بسمالية السكنية اكبر مشروع تنموي في تاريخ العراق ، ففي اذار من عام 2010 تم الإعلان عن هذا المشروع من خلال انشاء مليون وحدة سكنية كجزء من الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية العراقية على مساحة تقدر بـ (183000000) متر مربع اذ تتبنى الدول المتقدمة وحتى النامية المشاريع لحل الازمات الحضرية فيها من خلال انشاء مراكز جذب عمرانية جديدة خارج نطاق المدن القائمة لتحقيق الرفاه الاقتصادي لسكانها (Talen, Ellis , 2002 , p21) ، وفق أسس تخطيطية متكاملة وشاملة بكل جوانبها الاجتماعية والاقتصادية بهدف تحقيق وضع اجتماعي واقتصادي متتطور من الوضع السابق في المدن القديمة انتلافاً من تخطيط وتنمية وتطوير الموارد البشرية والاقتصادية ورفع المستوى الاجتماعي . (حمادة ، 1998 ، ص2) ان المدن الجديدة لا تختلف عن المدن التقليدية الا من حيث

الأدوار التي تؤديها كل منها . فالمدن الجديدة تتعدد انماطها وهذا الامر يرتبط بالأسباب التي قامت من اجلها المدن الجديدة . (الليثي ، 1994 ، ص 32)

تبنت شركة هانوا الكورية الجنوبية تنفيذ مشروع بسمالية السكني بالتعاون مع شركات فنلندية، اذ اوكل تصميم المشروع لشركة فينمايب الفنلندية فيما كلفت شركة الماتيك ببناء مصانع الخرسانة الفريدة من نوعها في العراق أنجزت في موقع عمل مشروع بسمالية الى جانب عمل ورش أخرى وصل عددها الى 14 مصنع.

ووفقاً للهيئة الوطنية للاستثمار المشرفة على تنفيذ مشروع ، قسم المشروع الى ثلاثة أنواع من الوحدات السكنية، الأول بمساحة (100) متر مربع وهي اكثر انتشاراً اذ يوجد منها في كل طابق من مجموع (12) شقة (8) شقة بهذا الحجم يليها النوع الثاني بمساحة (120) متر مربع وتمثل بشققين في كل طابق ومثلها النوع الثالث بمساحة (140) متر مربع موزعة على ثمان مجمعات تتوفر فيها كافة الخدمات الضرورية من شبكات كهرباء مع وجود محطة خاصة لتوليد الكهرباء للمجمع مما اعطى للمدينة افضلية في خدمة السكان لعدم انقطاعها وأسعار جباهتها المناسب لساكنيها . مع منظومة المياه الصالحة للشرب ومنظومة الصرف الصحي والاتصالات مع شبكة واسعة من طرق النقل ومواقف السيارات المخططة وفق مقاييس هندسي رائع تقي وتنزيد عن حاجة سكان المجمع الى جانب مدارس ورياض الأطفال ومراكيز صحية ومراكيز شرطة ودفاع مدني وإصدار الجوازات ومول تسوق يعمل على مدار الساعة يتضمن كل ما يحتاجه الفرد، فضلاً عما يجاور المجمع من الطريق الرئيس لمكملاً للحياة اليومية من مواد غذائية ومنزلية وطبية مع توفر خدمة التوصيل السريع بأسعار رمزية .

تقع مدينة بسمالية إلى الجنوب الشرقي من مدينة بغداد وتبعد حوالي (10) كم عن حدود مدينة بغداد على الطريق الدولي الرابط بين بغداد - كوت. (18.3 كيلو متر) يلاحظ خريطة (1)

والتي تبين المدينة على انها جزء من محافظة بغداد . اذ يشهد العراق نمواً سكانياً متزايداً ومع محدودية الأرضي الحضرية أصبح السكن العمودي الحل الأمثل لهذه المشكلة، ولكن العراقيون والى وقت قريب يرفضون السكن العمودي ولعل اهم هذه الأسباب هي اجتماعية اذ تبين المشكلة التفاعل الاجتماعي واحدة من أبرز مشاكل السكن العمودي

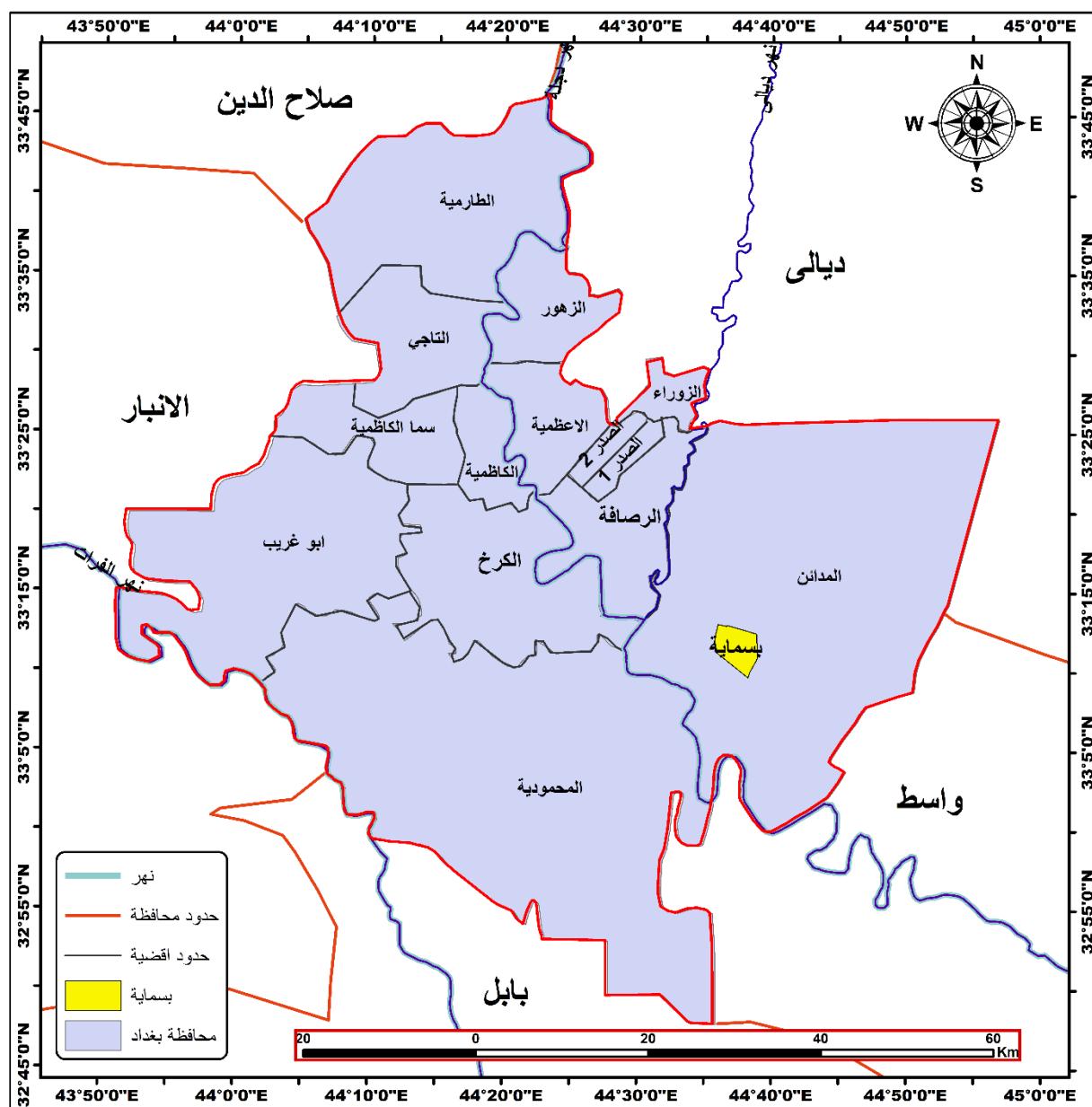
عوامل نشوء مدينة بسمالية

بالرغم من تعدد عوامل نشأة وتأسيس مدينة بسمالية الا انها تتحصر بعوامل أساسية تقف بارزة في هذا النشوء او التأسيس ويمكن تناولها على النحو الآتي :

**العامل الطبيعي:**

تتخذ المدن الرئيسية مواقعها وفق ضوابط طبيعية تمثل باستقرار الأرض وشدة صلابتها إلى جانب عدم وجود عوائق طبيعية مانعة لامتدادها مستقبلاً، ولعل خطوط النقل وسهولة إنشاءها يعد من العوامل ذات العلاقة بالجانب الطبيعي

### خريطة (1) موقع مدينة بسمة من ضمن محافظة بغداد



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arcgis 8.2

اختيرت مدينة بسمية على ارض منبسطة لا يزيد ارتفاع أكثر مناطقها (25) متر فوق مستوى سطح البحر كما ان تربة مدينة بسمية هي جزء من تربة السهل الرسوبي المنقوله من تربات انهار دجلة والفرات والرياح وما تربته المكونة من الغرين والطين والرمال الخشنة (الزبيدي ، 2006 ، ص5)

عانت المدن العراقية وتعرضت للكثير من المشكلات والأزمات خلال الحرب العراقية الإيرانية بداية العقد الثامن من القرن العشرين ومروراً بحرب الخليج عام (1990) وما نتج عنها فرض حصار اقتصادي حتى عام (2003) وما رافقها من صراعات وحروب داخلية فنتج عنها اهمال المدينة العراقية وتردي خدماتها حتى شرعت الحكومة العراقية بالاتفاق مع شركة هانو الكورية لتنفيذ اكبر مشروع سكن في الجنوب الشرقي من مدينة بغداد ومن قضاء المدائن للاستفادة من قاعدة بيانات المدينة الالكترونية في تطبيق أنظمة النقل الحديثة من خلال تعبيد وتوسيع الطرق من مدينة بغداد وصولاً لمدينة بسمية وبالعكس .

### ثانياً : العوامل البشرية :

وتعد ضابطاً مهماً في التخطيط لأنشاء المراكز العمرانية، فالإنسان كونه عامل بشري يعمل على التخطيط والعمل والإنتاج والاستهلاك، ولهذا تتطلب دراسة خصائص السكان من ناحية النمو والتركيب العمري والنوعي وكثافة السكان فالنمو السكاني ناتج من عوامل ثلاثة هي الولادات والوفيات والهجرة (السعدي ، 2002 ، ص 240).

ان الحجم الكبير لسكان مدينة بسمية ناتج عن ارتفاع الولادات الى جانب الهجرة الوافدة اليها لغرض السكن، اذ أدى التركيز السكاني والوظيفي في مدينة بسمية الى نموها وازدياد حجمها واتساعها، فقد ازداد عدد سكان المدينة من (1000) نسمة عام 2014 الى (103000) نسمة عام 2024 . (تقرير اعداد السكان لمدينة بسمية لسنة 2024)

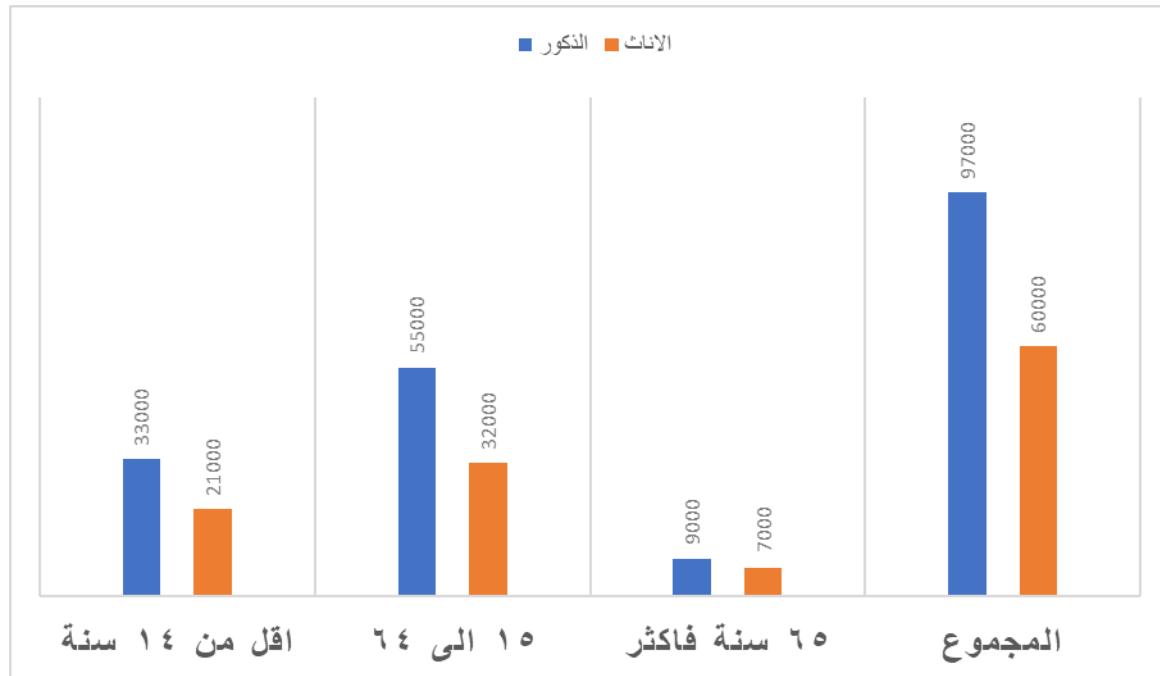
اما تقسيم السكان حسب الفئات العمرية فقد قسم الى ثلاث فئات أساسية هي نسبة صغار السن وصولاً الى الفئة الثالثة (65) سنة فأكثر . والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (1) التركيب العمري لسكان مدينة بسمية لعام 2024

الفئة العمرية	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	المجموع
اقل من 14 سنة	33000	34.6	21000	35.3	54000	
15 الى 64	55000	61.3	32000	60.8	87000	
65 سنة فأكثر	9000	4.1	7000	3.9	16000	
	97000	100	60000	100	103000	

المصدر : أبو عيانه , 1988, ص 114

شكل (1) التركيب العمري لسكان مدينة بسمية لعام 2024



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Microsoft office

اما التركيب النوعي فبحسب عدد الذكور لكل مئة من الاناث وهو مايسمى نسبة النوع وله اثار في نوعية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل ومعدلات المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني للسكان (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، 2024 ، ص 16)

ان طبيعة العلاقة بين معدل نمو السكان ونسبة النوع ومعدل الزواج تعتمد على عملية التوازن بين اعداد الذكور والإناث في سن الزواج، اما حالة اختلال هذا التوازن فسيعكس على النمو السكاني وعلى طبيعة نمو الاسرة، اذ بلغت اعداد الذكور في مدينة بسمaya (97000) نسمة مقابل (60000) نسمة للإناث .

اما الكثافة السكانية والتي تستخرج من نسبة عدد السكان على مساحة معينة مضروبة  $\times 100$  او  $1000$  كونها تعطي مؤشر يوضح مقدار التركيز السكاني في الحيز الحضري . اذ بلغت الكثافة الإجمالية لمدينة بسمaya (56284,153) شخص / هكتار (الحديثي ، 2000, ص 611) .

## المبحث الثاني

### معايير الخدمات التعليمية في مدينة بسمaya السكنية

تعد الخدمات التعليمية أحد الوسائل الأساسية في الكشف عن بناء جيل واعي ومتثقف وهي اهم الخدمات المجتمعية، فمستوى أي مجتمع ينعكس بالمستوى العلمي لا بناءه وهذا يعتمد على وجود مؤسسات تعليمية كفؤة .

تنوع استعمالات الأرض داخل المدن مهما صغرت حجمها، اذ تقسم المنطقة المعمورة في المدينة بوجود استعمالات أساسية، وكلما كبر حجم المدينة يزداد أهمية موقعها كلما توالت استعمالات الأرض فيها ويكون للاستعمال التعليمي مكاناً بارزاً فيها (الحبيب, 1989, ص 71) .

بلغت مساحة الخدمة التعليمية لمدينة بسمaya (28,49) هكتار او بنسبة (8.16)% وهي خدمة مهمة ينبغي توفرها داخل المجتمع السكني، وتعد مدارس مدينة بسمaya مدارس عصرية ونموذجية اذ صممت وفق معايير حديثة تستوعب اغلب المراحل الدراسية .

ولغرض دراسة كفاءة وتوزيع الخدمات التعليمية في مدينة بسمaya سنتبع منهاجاً خاصة وفق التقسيمات الموجودة في المدينة .

تعرف منطقة الدراسة مكانياً بمجموعتين (A)،(B) وكل مجمع يضم مجموعة بنايات فمجموع (A) يبدأ بالرقم (101) وينتهي ببنية رقم (915) وهناك مفردات واضحة مرقمة لكل بنية تفصلها عن الأخرى وتعطيها دليلاً واضحاً في التمييز ينظر صور

صورة (1) البlokات السكنية في مدينة بسمانية



المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/20

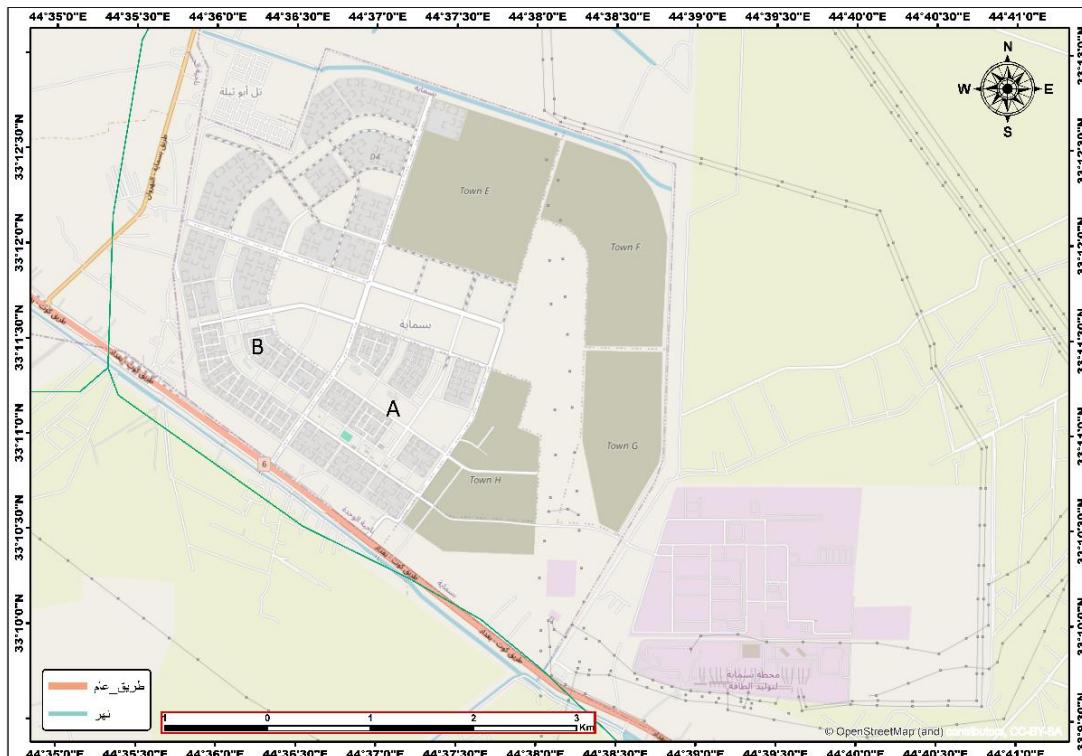
تضم كل بناءة (10) طوابق في كل طابق (12) شقة اثنان بمساحة (140) متر مربع واثنان بمساحة (120) متر مربع ومتبقى بمساحة (100) متر مربع وعليه فالبنية الواحدة تحتوي على (20) شقة بمساحة (140) متر مربع ومثلها (20) شقة بمساحة (120) متر مربع ومتبقى (80) شقة بمساحة (100) متر مربع فيكون مجموع الشقق ذات المساحة (140) متر مربع في المجمع (A) (180) شقة ومثلها لمساحة (120) متر مربع في المجمع (A) (180) شقة في حين بلغ عدد الشقق في مساحة (100) متر مربع في المجمع (A) (720) شقة .

#### أولاً/ معايير الخدمات التعليمية لمدارس رياض الأطفال والابتدائية

حظيت هذه البناءيات بمدارس متنوعة ومتعددة ولعل ما شاع منها هي رياض الأطفال الواقع (13) روضة منها (9) رياض أطفال في مجمع (A) وأربعة في مجمع (B) يقبل فيها الأطفال دون سن السادسة لتهيئة الطفل تعليمياً للدخول في المدرسة الابتدائية بلغ عدد طلاب رياض الأطفال (1993) طالب وطالبة بكادر تعليمي متكون من (89) معلمة يشغلون صفوفاً عددها (55) صفاً تميزت رياض الأطفال بمساحات وألعاب للأطفال واسعة وكثيرة أما المدارس الابتدائية فكان لها حصة الأسد في ترکز وتوزيع

المدارس في مدينة بسماءة والتي تشمل البلوكات السكنية (A) و (B) كما موضح في الخريطة (2)، كما سitemتناولها على النحو الذي يظهره الجدول اللاحق :

### خريطة (2) مدينة بسماءة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arcgis 8.2

### جدول (2) توزيع مدارس رياض الأطفال والابتدائية في قاطع (A)

الملحوظات	مساحة البلوك	نوعها	اسم المدرسة	رقم البلوك
لم يحظى بلوك A بمدارس ابتدائية معتمداً على مدارس 3A و A1	17079	بنات	سبأ	A1
		بنين	محور المعرفة	
	9615	بنات	شعبان	A3
		بنين	النصر	
توجد مدرسة ابتدائية جديدة باسم الأمم غير مفتوحة لكنها مستنلمة من قبل الهيئة من	35862	بنات	القرطاس	A4
		بنات	بسماءة	
		بنين	القناديل	

المتوقع فتح في العام القادم		بنين	الرواسي	
	15688	بنات	الجود	A5
		بنين	الاوسم	
	29684	بنات	افنان	A6
		بنين	الفكر	
	17079	بنات	حواء	A7
		بنين	القلاع	
	26310	بنات	الالق	A8
		بنات	الاعلام	
		بنين	القمة	
		بنين	رواد الامل	
	19996	بنات	النسيم	A9
		بنين	الاماني	

المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/20

في حين تركزت المدارس الابتدائية في بلوکات مجمع (B) بالمدارس التي يظهرها الجدول اللاحق :

### جدول (3) توزيع مدارس رياض الأطفال والابتدائية في قاطع (B)

رقم البلوك	اسم المدرسة	نوعها	مساحة البلوك
B1	المرسلات	بنات	25856
	اسبيا	بنات	
	المهرجان	بنين	
	النوارس	بنين	
B2	الهنا	بنات	27374
	بوابة عشتار	بنات	
	الرحيق	بنين	
	سفينة العلم	بنين	

المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/21

ما تقدم يتضح ان مجمع (A) حظي بأكبر عدد من المدارس الابتدائية بواقع (30) مدرسة ابتدائية او ما نسبته (76,5) % من مجموع المدارس الابتدائية في المجمع والبالغ عددها (39) مدرسة ابتدائية . اما نصيب المجمع (B) فكانت (9) مدارس ابتدائية وبنسبة (23,5) والسبب في ذلك يرجع للتركيز الكبير لأنبنيه وسكان المجمع (A).

بلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية (15250) طالب وطالبة وعدد (645) معلم ومعلمة يشغلون (540) صفاً ينظر الصورة الآتية :

صورة (2) المدارس الابتدائية لكلا الجنسين في مدينة بسماءية



المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/20

### ثانياً التباين المكاني للخدمات التعليمية لمدارس المتوسطة

يختلف ترکز وتوزيع المدارس المتوسطة في مدينة بسماءية عما كانت عليه المدارس الابتدائية لقلة عددها قياساً بعدد المدارس الابتدائية اذ بلغ عددها (9)مدارس توزعت على النحو الذي يظهره الجدول الآتي :

#### جدول 4 توزيع مدارس المتوسطة في مدينة بسمية

رقم البلوك	اسم المدرسة	نوعها	مساحة البلوك
A	الإنسانية، الواحة الخضراء، الاقتدار	بنات	35862
A	افق العلم، صدى العراق، العصر الجديد	بنين	29684
B	النسرین	بنات	27374
	القلم	بنين	
	رواد النجاح	بنات	25856

المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/21

ومن الجدول أعلاه تبين تم أربع بلوكات حصلت على متوسطة واحدة وان مدارس البنين فاقت مدارس البنات عدداً .

كما بلغ عدد طلاب المرحلة المتوسطة (7307) طالب وطالبة بكادر تدريسي عددهم (272) مدرس ومدرسة بعدد صفوف (240) صفاً دراسياً وقد اتسمت بسعتها وتوفير احتياجات الدرس النموذجي فيها . مع الحاجة الى إيجاد مدارس متوسطة جديدة بنفس نظام ابنيه الموجودة في المجتمع علمًا ان المجتمع السكني عموماً فيه فضاءات كثيرة وواسعة ويمكن استخدامها لهذا الغرض .

صورة (3) مدارس المتوسطة لكلا الجنسين في مدينة بسمية



المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/21

### ثالثاً/ التباني المكاني للخدمات التعليمية للمدارس الاعدادية في مدينة بسمة

تعد مرحلة الاعدادية نهاية المرحلة التعليمية الثانية بعد مرحلة الابتدائية وهي مرحلة مهمة وفاصلة في توجيهه الطاقات وصقلها للدخول في المعاهد والكليات اعتماداً على معدلات النجاح. تأتي هذه المرحلة مباشرة بعد مرحلة المتوسطة، فإذا انفصلت هذه المرحلة عن المتوسطة أصبحت الاعدادية تضم ثلات صفوف دراسية هي الرابع والخامس والسادس الاعدادي . أما إذا تضمنت مرحلة المتوسطة بمدرسة واحدة أصبحت ثانوية تضم ست صفوف ابتداءً من الاول المتوسط حتى الصف السادس .

تركزت اعداديات مدارس بسمة في بلوك (A) الواقع (4) مدارس مقابل (2) مدرسة في بلوك (B) كان نصيب مدارس البنين (2) مدرسة وما تبقى عددها (4) مدارس للبنات. بلغ عدد طلاب المدارس الاعدادية (4667) طالب وطالبة وبكادر تدريسي عددهم (198) مدرس ومدرسة شغلوا صفوياً عددها (168) صفأً. (عبد الكريم ، 2025 ، ص 105) أما المدارس الثانوية فبلغ عددها (2) مدرسة يشغلها (1350) طالب وطالبة بكادر تدريسي يبلغ (58) مدرس ومدرسة وعدد من الصفوف يبلغ (48) صفأً. في حين توجد مدرسة واحدة مهنية للبنات في مجمع (B).

صورة (4) المدارس الاعدادية لكلا الجنسين في مدينة بسمة



المصدر : الدراسة الميدانية ، 2025/5/21

### المبحث الثالث / كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة بسماء

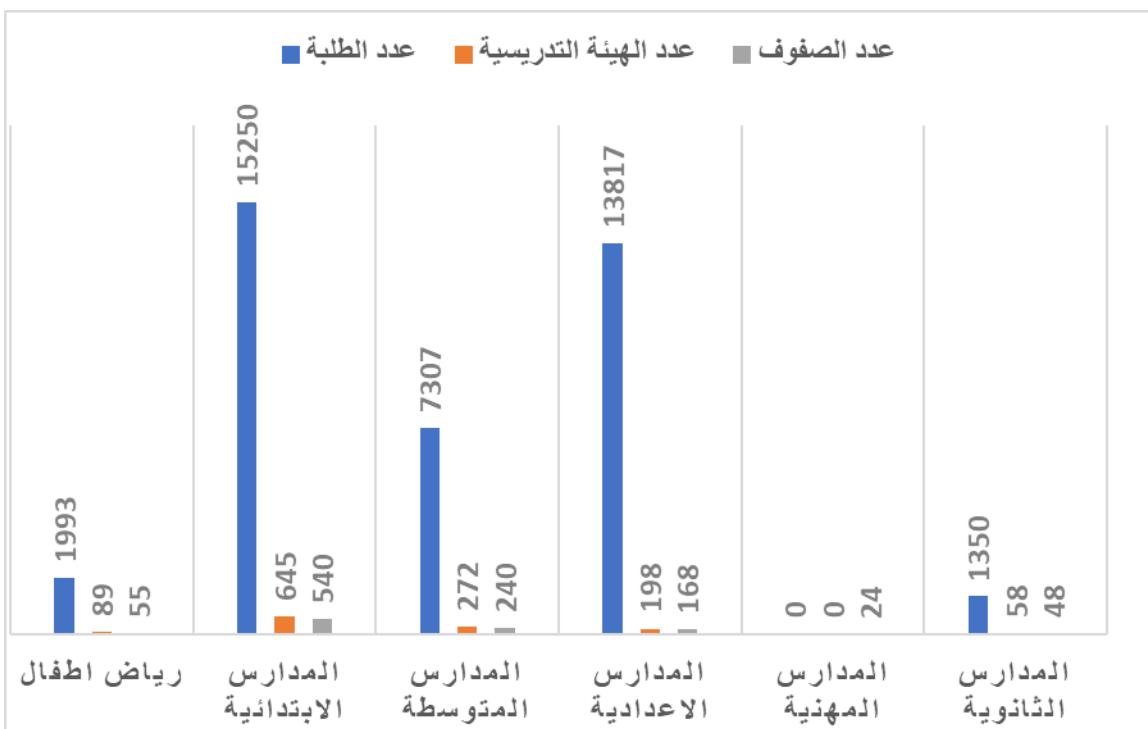
رغم التباين الواضح في عدد وتوزيع مدارس مدينة بسماء سواء كانت الابتدائية منها والتي شغلت اكبر حيز في التوزيع بسبب متطلبات الخدمات التعليمية بشرائح عديدة من سكان مدينة بسماء وهو امر واقعي يتماشى مع اعمار هذه المرحلة وعلى ان تكون بمسافة معينة وقريبة لفئات هذه المجموعات ولا تبعد كثيراً عنهم في حين ان المدارس المتوسطة والاعدادية قد تباعدت نوعاً ما عن مجاورة سكن طلبة مجمع بسماء الامر الذي جعل حركة الطلبة من مساكنهم الى المدارس التي يدرسون فيها فيه مشقة خصوصاً في الايام الممطرة او ايام الصيف الحار فكانت حركة الطلبة من الذكور والإناث تعتمد على النقل الخاص لعوائلهم فيما انعدام النقل العام والمتمثل بخطوط النقل وهو امر ينبغي تفعيله من قبل ادارات المدارس للطلبة الذين يحتاجون هذه الخدمة علماً ان طرق مدينة بسماء من افضل الطرق من حيث التعبيد والتنظيم والنظافة . حظيت مدينة بسماء بمجموع مدارس بدأ من المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة مروراً بالمدارس المهنية ووصولاً للمدارس الإعدادية والثانوية والجدول الآتي يوضح اعداد هذه المدارس .

**الجدول (5) المدارس التعليمية في مدينة بسماء لسنة 2025**

المؤسسة التعليمية	عددها	عدد الطلبة	عدد الهيئة التدريسية	عدد الصفوف
رياض اطفال	13	1993	89	55
المدارس الابتدائية	30	15250	645	540
المدارس المتوسطة	10	7307	272	240
المدارس الاعدادية	7	13817	198	168
المدارس المهنية	1	0	0	24
المدارس الثانوية	2	1350	58	48
<b>المجموع</b>	<b>63</b>	<b>39717</b>	<b>1262</b>	<b>1075</b>

المصدر: بيانات مديرية التربية المدارس وتنمية الرصافة الثانية لسنة 2025

شكل (1) التركيب العمري لسكان مدينة بسمة لعام 2024



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Microsoft office

ومن الجدول اعلاه يتضح ان مجموع المؤسسات التعليمية في مجمع بسمة بلغ (63) ما بين رياض اطفال بواقع (13) روضة ومدارس ابتدائية عددها (30) مدرسة ومدارس متوسطة عد (10) مدرسة ومدارس اعدادية عد (7) في حين كان عدد المدارس المهنية والثانوية (1) و(2) على التوالي .

**يعاني الواقع التعليمي في مدينة بسمة من جملة معوقات يمكن تناولها كالتالي :**

1. الزخم العدي لبعض الصفوف، اذ يصل عدد الطلبة في بعضها الى 50 طالب في حين ان القاعة الدراسية مخصصة الى (40) طالب وذلك من خلال المقاعد المتوفرة في قاعة الصف وعدها (20) مقعد تسع الواحدة منها الى طالبين . اذ يصل معدل عدد الطلبة في المدرسة الى (270) طالب بنظام دوام صباحي ثابت .

2. تعرض ادارة المدارس لتهديد بعض اولئك الامور وهي ظاهرة تتناقض مع الخلق المجتمعي والتربوي تعاني حالياً جميع المدارس من عدم وجود حراس امنيين بعد سحبهم من حراسات هذه المدارس فأصبحت هذه المدارس خالية ابوابها من الحرس الامني . فتعتمد المدارس حالياً على مدير المدرسة في فتح وقفل الباب الخارجي للمدرسة .

4. قلة الخدمات وخاصة صيانة الاجهزة ومعدات المدرسة بعد انسحاب الشركة الكورية من المجمع .  
فأصبحت قطع الغيار لبعض الاجهزة المتوقفة غير متوفرة .
5. عدم دفع اجور عمال لخدمة رغم قلتهم في المدرسة علماً ان المدرسة تحتاج الى عامل خدمة وتنظيف مما يرهق هذا الامر عمل مدراء المدارس .
6. مطالبة المديريات الاخرى مثل الجباية (التنظيف) والكهرباء ادارة المدرسة برفع هذه الاجور علماً ان مدراء المدارس ليس لديهم تخصيص مالي لهذا الغرض وهذا الامر انعكس سلباً على الوضع الصحي العام من خلال تراكم النفايات او التهديد بقطع التيار الكهربائي وهو امر يخص وزارة التربية ومديريات التربية .

وفي ضوء ما جاء اعلاه يمكن ان نضع امور معينة لتطوير العملية التربوية في مدارس مدينة بسمالية وهي :

1. توفير احتياجات المدارس من ادوات مختبرية ووسائل تعلم مع توفير سيولة نقدية لإدارة المدرسة لأغراض الصيانة وتصليح وشراء .
2. تأسيس مدارس متوسطة واعدادية جديدة في الواقع الفارغة تأخذ بنظر الاعتبار الحجم السكاني وحاجة المجتمع الى نوع المدرسة .
3. انشاء جامعة او مجموع كليات تضم هذه الاعداد المتخرجة من الطلاب وايجاد مجمع تعليمي أكاديمي نموذجي في مجمع بسمالية .
4. تثبيت عمال الخدمة باجور جيدة تساعد العمال للعمل وعدم الامتناع كون العامل حالياً لا توجد محاسبة من المسؤول .
5. ارجاع الحراس الامنيين السابقين الى نقاط حراستهم (الاستعلامات) كونها أصبحت فارغة ولإدارة عملية غلق الابواب الخارجية من قبلهم وتعيين حراس مدنين كما كان معمول به سابقاً .

المصادر :

1. السعدي، عباس فاضل ، 2002 جغرافية السكان، دار الكتب، بغداد، الجزء الأول
2. الليثي، علاء ، 1994، نظريات تخطيط المدن، دار المعارف، ص 32
3. الحديشي، طه حمادي، 2000 ، جغرافية السكان، مطبع جامعة الموصل، ص 611
4. أبو عيانه، فتحي ، 1988 ، جغرافية السكان، الإسكندرية، ص 114
5. الحبيب، مصدق جميل ، 1989، التعليم والتربية الاقتصادية، دار الرشيد، يغدا، ص 71
6. حمادة، مصطفى عمر، 1998 السكان وتنمية المجتمعات الجديدة، دار المعرفة، الإسكندرية
7. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، 2024، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات
8. جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، 2023 ، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط
9. عبد الكريم، امانى مظهر، 2025 ، الكفاءة الوظيفية للمدن الجديدة في العراق مدينة بسمالية انموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الآداب الجامعة العراقية
10. الزبيدي، جعفر حسين ، 2006 ، دراسة جي وتكنونية لترسب مختارة بين الحلة، الكوت، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم، قسم الأرض، جامعة بغداد
- 11.Talen, Emily Ellis Cliff , 2002 , Beyond relativism: Reclaiming the search for good city form , Journal of Planning Education and Research.
- 12.U.N Method of projection the economically active population studies, 1971, No.45 , new York.
- 13.UNESCO -2023 Global Education Monitoring Report.
- 14.OECD INDICATORS , 2024 , Education at a Glance.